قصيدة إعلان المبادئ

فضيلة الشيخ د. سفر بن عبد الرحمن الحوالي

إعـــــلان المبـــادئ

ا- أنْجَب المكرُ سَلِيــلَه
وشَفَى الغَدرُ غَلِيـلـه
2- وَجَرى المغرورُ لَهثًـا
تَابعًا كُلَّ مَخِيـلـــة

3- فـــإذا الجَولاَت آلٌ
وإذا الجائِلُ غُوله (1)
4- تِلك " إجراءَاتُ بدءٍ "
في المتَاهَاتِ الطَّوِيلَة
5- ذَاكَ إِعلانُ مبـــادٍ
للمَســارات المهِيلَة
6- تِلكَ "إجراءَاتُ" بدء
فِي المتَاهَاتِ الطَّويلَة
7- فَمتَى نَدخُلُ في صُلب
المعــانَاةِ الثَّقِيـلـة
8- وَمتى تُنصب سُوق الرِّقِّ
في ظل الخمـيـلـَة
9- ومَتى يَزْهُو خِطَام الذُل
في أنفِ القَـبـيـلـة
. ا – ومَتى تعبث "استير"
بأحـلام الفـُحُـولـَة
ا ا- ومَتى يفترش الغَرقَد
صَحراء الـبُـطـُولَـة
12 – ويُغطي وادي الثّأر
ويستـاق نخيـلـه
13- ألهاث وسُعار
قبل إطفـاءِ الفـتـيـلـة ؟
14 – أجُنُــون وجُنـُوح
قبل إجهاضِ الفَسِيلة ؟
15 – أصُـراخٌ وَعَويــلٌ
قَبل إِخماد الفَتـيلـة ؟
16 – و حُييٌ وكُعَيْبٌ
لهما ملـيُـون حِـيـلَـة

ا7- كل بند من شُروط الذل

يَبْغـي ألـف جـولـة

18- هذه دَوامة الإحباط
والـيَـأس الـقَـتُـولة

19 – جعَلوا الذُلّ وِسَاما
للتَّحَـدي والـبُـطُولَة

20- جَرَّعُونا الكاس مُرًّا
حَطّموا فِينـا الرُجُولة

21- ألبسونا ثَوْبَ عارٍ
يَسْحَـبُ الخِـزي ذُيُولَه

22- نَحن في التَّاريخ نسْيٌ
كُلَّمَـا أرخـى سُـدُولَـه

23- أعَلَيْنَا وحدَنَا تَستَأسد
الـبُـومُ الـذَّلِـيـلـة

24- أعَلينَا وحْدَنَا تَستَكبر
الأيْـدي الـهَـزيـلَـة

25-أعَلَينَا وَحْدَنَا تَقْوَى
القَرارَات الـعَـلِـيـلَـة

26- يَا خَلِيجَ الذُّلِّ دَومًا
تَدفَع الجِزيَة دُولـــة

27- فادفَع المهرَ كَثِيرًا
يَرفُض "الرَّاعي" قَلِـيلَـه

28- واضْمَن الصُّلح رَخَاءً
للزَّعَامَاتِ الـعَمِيلَـة

29- وَاسقِها العَارَ فُرَاتًا
يشـربـ الكَـافِـرُ نِيـلَه

30- واجعل الأقصَى مُبَاحًا
للعِـصَابَات الـرَّذِيـلة

31- واجعلِ الأعلاجَ تَبنى
غُورَه ثُم جَـلِـيـلَــه

32- سُلبت عكا ويَافَا

وتُقَاضِـيـهِ " خـلـيـلـه "
33- يَخجَلُ التَّاريخُ مِن فِعل
الزَّعامات الخَتِـيـلَة
34- ما عَلى جَسَّاسِ ما
يُنهش من عرض الجليـلة

35- مَا عَلى " البَراضِ " مَا
يُنهبَ من سَرْحِ القَبيلَـة
36- الخَواجَات رَضُوا فلتحزن
الدُّنـيَـا الكَـلـيـلَـة
37- وإذا الجَحشُ تَخَلى
أركَضَ السَّائِسُ فِـيـلَـــه (2)
38- يَخْتُلُون الأفة العَقرى
وتُـخـتَـال الـخـتِـيـلـة
39- يَشْرَبُون النَّفْطَ حُرًا
في القَـواريرِ الـصَّـقِـيـلَـة
40 - والخَنَارِيُر تُغني
فَوقَ هَـامَـاتِ الخَـلـيلَـة
41- والعَدُوّ الصِّرف هُم
أهل الفدى أهل البطُولَـة
42 – " الأصولِيُّونَ " مَن يدعُونَ
الدَّعوى الأصِيلَـة
43- وبَنُو صُهيون مُنذُ الآنَ
إخوان الفَسِيلَـــــة
44- غَير مغضُوب عَلَيهم
عند " أصحابِ الفَضِيـلَـة " !
45- فاحذِفُوا ما قِيلَ قُدْمًا
في التَفاسِير الطَويلَـــة !
46- واشطُبُوا ما قيلَ فيهم
(بِئسَما) تِلَك المقُولَـــة !

47- عَذل التاريخ واحذِف
مِنه "حِطين " الدَّخِيلَـــة !
48- عدِّل السِّيرة واحذف
ذِكر " كَعب " و قَبِيلَـــه
49- واجعل الكُفَّار حَصْرًا
في قُريش أو بَجِيلَــــة
50- كُلّ هَذا شَرط " شَامِير "
فأوفُوا المرءَ كِيلَـــه !
51- وبِهَذا عَقْد " مَدرِيد "
فأعطُوا العَهدَ قِيلَــــة
52 – سُورةُ الأحزابِ والحَشْرِ
مَعانيها ثَقِيلَـــــة !
53- فاطْلُب التَأويلَ شَيْخًا
تَلْقَ " للإسراء " حِيلَـــة
54- أو تَجاوزَهَا إِلى الكَهفِ
وَلا تَخشَ المثِيلَـــة (3)
55- آه يا شَعبَ المآسِي
إنك المقتُولُ غِيلَــــة
56- كبِّر الله وجاهد
كُل خوَّار الفصيلــــة
57- أنت يُنبوع التَّحدي
أنت بُركان البطولَــــة
58- أنت منصُور بدينٍ
عزّ مَن يَقْفُو سَبيلَـــــه
59- وبِهذَا الوَعْد حَقّا
أرْسَلَ اللّه رَسُولَـــــه

(1) تورية ظاهرهـا أنـثى الغـول وحقيقتهـا غولـة بنت كوهين زعيمة المطالبين ببناء الهيكل .
(2) الحمـار والفيـل الحزبـان الحكمـان في أمريكـا والسائس معروف .
(3) سورة النجم .